

شرح كتاب خلق أفعال العباد (62) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. عليكم السلام

ورحمة الله وبركاته ما شاء الله. جزاك الله خيرا. بسم الله. وصلنا صفحة ثمان مئة وتسعطعش - [00:00:20](#)

لعدنا اه قوله حدثنا ابو نعيم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام البخاري رحمه الله - [00:00:40](#)

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر او نذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها مدكر.

وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها - [00:01:00](#)

يعني يقرأها هكذا مدكر بالدال. وتشديد الدال وليست آآ متذكر والمراد الذي اوردها له البخاري رحمه الله بيان انه مقروء. بيان ان

القرآن مقروء في قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها. هذا المقصود. هو المقصود بيان انها - [00:01:20](#)

ان تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى قراءة. ان تلاوته قراءة. نعم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن

الاسود عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر؟ قال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة -

[00:01:47](#)

هذا حدثنا خالد ابن يزيد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق بهذا. حدثنا نصر ابن لا تصرفه. دائما ممنوع من الصرف لانه ها علم

اعجمي. نعم. حدثنا نصر بن علي - [00:02:17](#)

قال حدثنا ابو احمد عن سفيان قاعدة الاعلام الاعجمية الاعلام الاعجمية التي اكثر من ثلاث حروف وليس وسطها ساكن كده هذي كلها

ها ممنوعة من الصرف اما اذا كان ثلاثي وسطه ساكن كنوح هذا مصروف - [00:02:37](#)

نعم إبراهيم إسماعيل جبرائيل وهكذا اسحاق يعقوب يوسف كلها آآ ممنوع عنها الصرف يعني لا تنون ولا تكسر تجرب الفتحة

والتنوين لا يظهر عليها. نعم. حدثنا نصر بن علي قال حدثنا ابو احمد عن - [00:02:57](#)

سفيان عن ابي اسحاق بهذا قال ابو عبدالله وقال الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك كله مما امر به ولذلك قال واقيموا

الصلاة. والصلاة بجملتها طاعة لله. وقراءة القرآن من جملة الصلاة والصلاة - [00:03:27](#)

طاعة طاعة الله. والامر بالصلاة قرآن وهو مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على اللسان. والقراءة الحفظ والكتابة

مخلوق. وما قرأ وحفظ وكتب ليس بمخلوق. كل هذا تكرر لما مضى ليؤكده وكأن البخاري رحمه الله - [00:03:47](#)

كتب هذا الكتاب على مراحل. كل مرحلة يكتب فيكون يكرر فيه. يكرر والا لو احدا لو ان احدا جمع النظير الى نظيره في المحل ورتل

بحيث يكون مرتبا آآ فيكون آآ يعني انسب - [00:04:07](#)

ولكن البخاري كررها في مواضع ليؤكد مر معنا اشياء تكرر كثيرا كأنه رحمه الله كتبه على مراحل فكل مرة اه يكتب ويكرر لانه

يكون لم يستحضر ما مضى فهنا يقول رحمه الله قال الله عز وجل بلغ ما انزل اليك من ربك مضت هذه الاية والمقصود - [00:04:37](#)

ان هذا القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه تبليغا وليس من ها هذا الكلام نقوله القرآن هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم

نقول هو كلام الله. ونسبته اليه بل هو قول رسول كريم - [00:05:07](#)

هو ها للتبليغ وليس للابتداء للانشاء. وآآ فذلك كله مما امر به كل التبليغ مما امر به. ولذلك قال واقيموا الصلاة والصلاة بجملتها طاعة

لله كذلك تبليغ القرآن طاعة لله. وقراءة القرآن من جملة الصلاة. اذا قرأ سورة الفاتحة فانه يقرأ القرآن - [00:05:27](#)

فيكون اطاع الله فعمل عبادة عمل طاعة ومن ذلك القراءة هذا مقصوده وقال والصلاة طاعة لله والامر بالصلاة يعني كذلك طاعة لله.

وفيها قرآن مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور مقروء على اللسان. هو نفسه القرآن كلام الله. قال والقراءة - [00:05:57](#)

الحفظ والكتابة مخلوق يعني هذه الاشياء مخلوقة وما قرأ وحفظ وكتب ليس بمخلوق هذا خلاصة هذا الكتاب الذي صنفه البخاري

كله. انه القراءة والحفظ والكتابة ها؟ مخلوقة والمقروء والمحفوظ والمكتوب هو القرآن كلام الله - [00:06:27](#)

القراءة يعني هي من مراتب الوجود اللفظي. والحفظ من مراتب الوجود الذهني والكتابة العيني يرى بالعين او الرسم مرسوم والقرآن

على اي وجه من هذه الوجوه هو كلام الله. لا يخرج ذلك عن ان يكون كلام الله فهو كلام الله. ولا نقول انه - [00:06:57](#)

الملفوظ نقول اللفظ عفا نقول اللفظ كلام لخلق اه اللفظ هو صفة الله. نقول الملفوظ صفة الله مقروء وهكذا. نعم. ومن الدليل؟ ومن

الدليل عليه ان الناس يكتبون الله ويحفظونه ويدعون. فالدعاء والحفظ والكتابة من الناس مخلوق ولا شك فيه. والخالق الله بصفته.

هذا هو - [00:07:31](#)

قل يكتبون الله فالمكتوب في الكتابة عفا فالكتابة مخلوقة. والمكتوب اسم الله غير مخلوق والناس يحفظون اسم الله. الحفظ وهو

ما يقر في الذهن والقلب والفؤاد. هذه الحفظ هذا مخلوق والمحفوظ اسم الله غير مخلوق. والمدعو يدعونه ويقولون يا الله الدعاء -

[00:08:01](#)

عبادة وعبادة العبد مخلوقة كالعبد. افعال العبد مخلوقة كالعبد والله خلقكم وما تعملون والمدعو وهو الله غير مخلوق تبارك وتعالى

وهكذا فاراد ان يقول كذلك القرآن على هذه الوجه. كما انك تؤمن بان اسم الله على هذا الوجه اذا كتب فليس بمخلوق واذا -

[00:08:31](#)

فليس بمخلوق واذا دعي فليس بمخلوق فهو الله. لكن لذا كتب الكتاب مخلوقة وحفظ العبد عمله مخلوق. دعاء العبد عمله مخلوق.

فكذلك القرآن اذا تلي اذا كتب اذا حفظ. واضح؟ هذا - [00:09:01](#)

الذي اراد الشيخ اراد ان يرد على الطائفتين اللفظية الغلاة واللفظية النفاة اللفظية الغلاة قالوا اذا كتب واذا قرأ اذا كتب فالكتابة غير

مخلوقة. واذا قرئ فالقراءة غير مخلوقة. لان القرآن غير - [00:09:21](#)

مخلوق فالقراءة هي صفة الله والكتاب والكتابة هي صفة الله. الحروف وكذا الى اخره. هذه الحروف المسموعة هي الحروف التي

سمعت من الله. بهذا الصوت. هذا اللفظي الغلاة الذي ينقلون الفاظنا بالقرآن غير - [00:09:41](#)

مخلوق واللفظية النفاة الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة الجهمية هؤلاء كذلك يرد البخاري عليهم فيقول لا في فرق نعم. ويقال

له ايرى القرآن في المصاحف؟ فان قال نعم زعم ان - [00:10:01](#)

فقط زعم. فقد زعم ان من صفات الله ما يرى في الدنيا. وهذا رد لقول الله جل ذكره لا تدركه الابصار في الدنيا وهو يدرك الابصار.

يعني الاية هذي معناها في في الابصار. ايوه فان قال فان قال يرى - [00:10:21](#)

كتابة القرآن فقد رجع الى الحق. ويقال له هل تدرك الابصار الا اللون؟ فان قال لا قيل له هل يكون اللون الا في فان قال نعم فقد زعم

ان القرآن جسم يرى. هذا لان يلزمهم. يقول نسأله سؤال ايرى - [00:10:41](#)

القرآن في المصاحف نفس القرآن يعني كلام الله يقصد. لان القرآن هو كلام الله. لا يقصد القراءة. يقصد القرآن هل يرى في المصاحف

كلام الله صفة الله يقصد؟ نحن نقول لانه متفق هو هو وهذا القائل ان القرآن صفة الله - [00:11:01](#)

هذا الذي يسأل هذا السؤال انتم استغربتم من القول هل يرى القرآن في المصاحف؟ ما الذي نراه امامنا؟ سؤال ما الذي نراه اذا فتحنا

المصحف؟ نراه هو القرآن هذا القرآن. نقول اين القرآن؟ تقول هذا القرآن. هذا ليس كان في هذا؟ لكن البخاري يقول - [00:11:21](#)

يقصد الصفة صفة الله. لانه هو وهذا الشخص متفقون على ان القرآن صفة الله. فيقول ايرى القرآن الذي هو صفة الله. يرى في

المصاحف الصفة. يقول لا صفة الله لا تحل في المصحف. صفة الله معه. عز وجل - [00:11:41](#)

لكن هذا مكتوب صفة الله. هذا مكتوب صفة الله هذا المقصود. كتاب صفة الله. فينقسم قال نعم يرى يعني الصفة ترى في المصاحف

فزعم فقد زعم ان صفة الله حلت في المصحف وترى - [00:12:01](#)

وصفات الله في الدنيا لا ترى. لان الله في الدنيا لا يرى. لان الله في الدنيا لا يرى. واضح؟ هذا اما جبريل لما سمع الكلام كلام الله قد

سمعه من الله كما ان موسى سمعه من الله كما ان - [00:12:21](#)

سلم سمعه من الله لما كلمه لما كلمه عز وجل هذا مقصوده فان قال يرى كتابة القرآن. يعني المكتوب فقد رجع الى الحق. وهو الفصل

بين عين الصفة وكتابة ما كتب وكتابة. ويقال له هل تدرك الابصار الا اللوم؟ يعني اللون الذي كتبت فيه المصحف. لا - [00:12:41](#)

الصفة فان قال لا قيل له هل يكون اللون الا في الجسم؟ يعني لا تدرك الابصار الا اللون هذا المقصود لا ترجع الى قوله للحصر لا تدرك

الابصار كان يصير لا تدرك الابصار الا اللون - [00:13:11](#)

يعني لا تدرك الصفة نفس الصفة. واضح؟ لا تدرك صفة الله انما تدرك اللون الذي كتبت به كتب بها القرآن. كتب به كلام الله هذا

المقصود. قيل له هل يكون اللون الا في الجسم في المصحف يعني. فان قال نعم فقد زعم ان القرآن جسم يرى - [00:13:31](#)

اذا قال نعم فقد زعم ان القرآن جسم يرى واذا هو منفصل ولا يعني هنا البخاري ان ينفي قضية الجسم تثبت لله او ينفي لم يتعرض

لها. انما قصد ان نقول ان صفة القرآن ان صفة الكلام لله عز وجل صارت جسما منفصلا. وهي ليست - [00:13:58](#)

ذات المنفصلة يقول في الحاشي والمؤلف يبين ان الذي في المصحف هو كتابة القرآن الكتابة التي هي خط التي هي شكل الخط

ولون المداد فعل العباد. واما القول فلا يرى. وانما يسبع يسمع ويكتب - [00:14:28](#)

والقول صفة القائل قائم به. ويوضح هذا معرفة ان الوجودات اربع وجود بالاعيان ووجود بالاذهان ووجود باللسان ووجود بالبناء

بالبناء ويعبر عنها بالوجود العيني والذهني والبياني والرسمي. وجود الاعيان هذا ما هو موجود في الحقيقة وفي الازهان ما تصور في

الذهن - [00:14:48](#)

وما وجد في البيان الكلام. وما وجد بالرسم هو المكتوب. هذي وجود الاشياء قال والمقصود ان وجود القرآن في المصحف ليس

كوجود الاعيان المشاهدة وان كان له وجود حقيقي. فقد اتفق المسلمون على ان - [00:15:08](#)

القرآن في المصحف هذا المقصود. نعم. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داوود القرآن - [00:15:28](#)

كان يأمر بدوابي فتسرح. فيقرأ القرآن قبل ان تسرح دوابه. سمي الان سمي النبي صلى الله عليه وسلم الزبور زبور داوود سماه قرآنا

لانه يقرأ. سمي زبورا لانه يزبر ويكتب. والزبر - [00:15:48](#)

الجمع والزبر بالظن الكتب جمع زبور. وهكذا. اه كما ان القرآن يسمى كتابا اي مكتوبا. يسمى قرآنا اي مقروءا فكذلك لكن صارت صار

اسمه العلم عليه القرآن والكتاب. اما الزبور - [00:16:08](#)

اسم العلم على كتاب داود الذي انزله الله عليه. وهكذا التوراة والانجيل الى اخره. ولذلك جاء في صفتي هذه الامة اناجيلهم في

صدورهم. لانه هذه الامة الوحيدة التي تحفظ القرآن - [00:16:38](#)

اعانهم الله على حفظ كلامه. وغيرها من الامم لا تستطيع ان تحفظ التوراة والانجيل. لذلك جاء في وصفهم في كتب الالهية اناجيلهم

في صدورهم يعني القرآن. يعني القرآن. نعم - [00:16:58](#)

تابع حدثنا اسحاق خفف على داوود دل على انه عمل دل على انه يقرأ الزبور سريعة فهي عمل فيأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل

ان تسرح دوابه سبحان الله وهذا يفيد فائدة وهي ان من الناس من وجد من سحر - [00:17:18](#)

الله عليه قراءة القرآن. فيقرأ القرآن في يوم واحد. بل في نصف يوم. ويستغرب بعض الناس ويقول هذا خفف الله عليه. لكنها ليست

هي الاكمل. ليست هي الاكمل. الاكمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:17:48](#)

يقرأ في اقل من ثلاث او لا يقرأ في اقل من ثلاث. هذا الاكمل. لكن انه خفف عليه فقد حصل على التلاوة وسهل حصل بعض اهل العلم يختمه في نصفهم بنصفه - [00:18:08](#)

وليس من النهار فقط في نصف النهار. يعني في اليوم واللييلة يختم اربع ختمات. ومنهم من يختم في اليوم واللييلة ختمتين في النهار ختمة وفي الليل ختمة. سبحان الله. نعم - [00:18:26](#)

فيكون داود جمع الله له آآ حسن التلاوة والترتيل. اذا رتل وسهولة الحدر للقرآن اذا للزبور اذا حذر. يكون جمع له الشيطان حدثنا اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى - [00:18:48](#)

الله عليه وسلم خفف على داود القراءة فكان يأمر بدوايه فتسرح فيقرأ قبل ان يفرغ. يعني القرآن في الصحيحين. نعم. حدثنا احمد بن حفص النيسابوري قال ابي قال حدثنا ابراهيم وابراهيم هو ابن طهمان عن موسى ابن عقبة عن صفوان ابن سليمان عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة قال - [00:19:18](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف عن داود القرآن فكان يأمر بدابتي فتسرح. فيقرأ القرآن قبل ان تسرح. الله اكبر فليقرأ وقال في رواية القراءة فدل على ان القراءة فعل النافع - [00:19:48](#)

وسهلت له نعم باب قول الله جل ذكره عن اهل النار من الكفار والمشركين وعبدة الاوثان. ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك. وقوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فان - [00:20:08](#)

ظالمون وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية. وقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم الاية قبل هذا اقرأ للحاشية ارجع الحاشية السابقة قال ابن كثير - [00:20:28](#)

قال ابن كثير في البداية والنهاية والمراد بالقرآن ها هنا الزبور الذي انزله اليه واوحاه اليه. وقال ابن حجر في الفتح قيل المراد بالقرآن قراءة. والاصل في هذه اللفظة الجمع. وكل شيء جمعه فقد قرأته. وقيل - [00:20:48](#)

مراد الزبور وقيل التوراة وقراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي اوحى اليه لماذا التوراة؟ لان التوراة بقيت في بني اسرائيل ولا زالت لم تنسخ وانما جاء النسخ في شيء ذكره الله عز وجل عنه - [00:21:08](#)

آآ عن عيسى عليه السلام وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وآآ في اشياء يسيرة والزبور انزله الله على داود مع التوراة التي توارثوها عن موسى من بعد موسى. ولذلك جاء في هذا في قوله اذ قالوا لنبيه المتر الى الملاء من بني اسرائيل - [00:21:28](#)

فمن بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيله. الى قوله قال ايته ان وان اية ملكه ان تأتيكم يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم. وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة. ما هي - [00:21:58](#)

بقية من التوراة. ثم في سياق هذه الايات قصة ها داود وقتل داود واتاه الله الملك. وعلموهم الى اخره. الملك والنبوة اتاه الله الملك والنبوة بعد ذلك النبي. وبعد ذلك الملك وهو طالوت - [00:22:18](#)

وبعد ذلك النبي الذي هو شمعون. او صموئيل او اسماعيل. هذي كلها اسماء لنبي واحد لانهم اسماعيل بالعبرية يقول له اسماعيل او اسماعيل بالعربية اسماعيل واسماعيل مثل اسرائيل واسرائيل وهكذا جبريل وجبريل - [00:22:48](#)

او يقول له شمعون او الصموئيل او السمواأل كلها اسماء لشيء واحد بسبب اختلاف اللغات. اسماعيل اسماء الصمويل شمعون اسماعيل الى اخره. المهم الشاهد انه الزبور لذلك لما قال وقيل التوراة انا شاهدت كلام - [00:23:18](#)

ابن حجر وقيل التوراة انه كانت في فيهم الزبور والتوراة كان يعمل بها داود عليه السلام. نعم وقراءة كل نبي ايوه وقراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي اوحى اليه وانما سماه قرآنا للاشارة الى - [00:23:48](#)

وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن. اشار اليه صاحب المصابيح. والاول اقرب. الاول قال قيل المراد بالقرآن المراد بالقرآن القراءة. هذا الاقرب. لان الله قال ان علينا جمعه ها؟ وقرآنه وقراءته - [00:24:08](#)

ان علينا جمع قرآنا اي ان علينا جمعه وقراءته. هذا القرآن. فيطلق القرآن على القراءة. ولذلك جاء في الرواية خفف على داود القرآن جاء في الرواية الثانية خفف على قضاء داود القراءة. فيكون خفف عليه القرآن اي قراءة الزبور. وذلك ابن حجر بعد ما ذكر هذه -

الاول ارجح. القلب الاول نتابع اقرب. وانما ترددوا بين الزبور والتوراة لان الزبور كله مواظ وكانوا يتلقون الاحكام من التوراة. هذا الكلام ايوة. قال قتادة كنا نتحدث ان الزبور مئة وخمسون سورة كلها مواظ - [00:24:48](#)

وثناء ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود. بل كان اعتماده على التوراة. يعني في الاحكام؟ نعم. اخرج ابن ابي وغيره. وفي الحديث ان البركة قد تقع في الزمن اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير. هذا هو. تسرج دوابه - [00:25:08](#)

اقراً القرآن ثم يركب وقد ختم. نعم. نعم شوف الحاشية الثانية اقرأ الفصل باب قول الله جل ذكره عن اهل النار من الكفار والمشركين وعبدة الاوثان. ونادوا يا ما لك ليقتضي علينا ربك - [00:25:28](#)

وقوله ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الاية وقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم الاية. شف الحاشية. المقصود بيان تفاوت اعمال العباد - [00:25:58](#)

وان منها المقبول ومنها المردود. ومنها قراءة القرآن. وهذا يدل على ان القرآن عمل للعباد وان عملهم مخلوق وهذا يدل على ان القراءة عمل للعباد وان اعمالهم عملهم مخلوق. فكلام الكفار - [00:26:18](#)

المشركين اذا قرأوا بعض كلام الله لا يشك عاقل في ان اصواتهم وسائر اعمالهم مخلوقة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في سياق ذكر حجج في سياق ذكر حجج من يقول حروف المعجم في كلام مخلوق مخلوقة. وقد - [00:26:38](#)

ذكر الله عن الكفار مقالات سوء في كتابه. يعني يقول هؤلاء من قالوا بعضهم قال حروف المعجم اذا قلت مثل كلمة الله او قلت قل هو الله احد. قالوا هذه الحروف مخلوقة - [00:26:58](#)

القاف واللام والالف واللام والهاء الى اخره. حروف المعجم هذه الف باء تاء ثاء الى اخره يقول اذا كانت نطقها الانسان فهي مخلوقة حتى ولو كانت قراءة قرآن يرد عليهم شيخ الاسلام ايوة قال وقد ذكر الله عن الكفار - [00:27:12](#)

مقالات سوء في كتابه مثل قولهم قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من ان يقولون الا كذبا. وقولهم عزيز ابن الله والمسيح ابن الله. وغير ذلك من الاقوال الباطلة - [00:27:32](#)

وقد حكاها الله عنهم فاذا تكلمنا بما الله عنهم كنا متكلمين بكلام الله ولو حكيناها عنهم ابتداء لكننا قد حكينا كلامهم الكذب المذموم. واضح؟ يقول يعني اذا قلنا اذا قرأناها قرأنا فاننا نقرأ كلام الله عنهم - [00:27:52](#)

تخبر عنهم ولا يعني اننا قلنا كلامهم هم نحن قلناه وكررنا كلامهم قلنا كلام الله الذي حكاه وهكذا لكن لو جاء اتينا وذكرنا كلامهم ابتداء من انفسنا فيكون قلنا قول هؤلاء - [00:28:12](#)

نعم. يعني لو قصصنا قصة وقلنا قالت اليهود عزيز ابن الله. والنصارى تقول المسيح ابن الله هكذا استغناها بهذه الصيغة. فنكون هذا كلامنا نحن. وكلامنا مخلوق وكلامهم هم مخلوق الذي حكيناها عنهم. لكن لما حكينا كلام الله - [00:28:32](#)

قرأناها اية وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. فهذا ايش؟ كلام الله هذا. القرآن طيب وقال ايضا وقال فتبين ان الحروف تختلف احكامها باختلاف معانيها واختلاف المتكلم بها. والذي اوجب تعظيم حروف القرآن المنطوقة والمسطوبة. وكان لها من الاحكام الشرعية ما امتازت به - [00:28:52](#)

ما سواها واختلاف الاحكام انما كان لاختلاف صفاتها واحوالها. هذا هو يعني الاية المكتوبة اذا مسستها لا يجوز ان الا على طهارة. لانها كلام الله. خذ هذه الحروف مثل قل هو الله احد. واكتبها على ورقة - [00:29:22](#)

وقل يا فلان ابن فلان مثلا تقول قل يا نوح اتيت بكلمة قل وياك كانت مكتوبة القرآن يا ادم مثلا ونوح كتب في القرآن. الان لما كتبتة قل هذه ليست هذه ليست اية. فلو مسستها على غير طهارة - [00:29:42](#)

لا بأس لان هذه غير كلام الله. اما وهي اية فيها كلام الله تأخذ احكام كلام الله. لا تمس على غير طهارة. ولا تقرأ على جنابة. واضح؟ ولا تكتب بنجس. ولا تكتب بنجس - [00:30:02](#)

الى اخر كلامه. نتذكر بها من الاحكام. لانها كلام الله. ايوا. فتبين ان ان يقال ما قاله الائمة كاحمد وغيره. ان كلام الانسان كله مخلوق

حروفه ومعانيه. والقرآن غير مخلوق - [00:30:22](#)

ومعانيه. حروفه ومعانيه. والقرآن غير مخلوق. حروفه مع ان يحذف كلمة وحروف الواو هذي قاعدة اختصرها هذا كلام الامام احمد
والبخاري وغيرهم. كلام الانسان كله مخلوق. حروفه ومعانيه. وكلام القرآن كله - [00:30:42](#)

غير مخلوق حروفه معه. فاذا نطقت بالقرآن هذا ليس كلامك هذا كلام الله. صوت صوتك صوتك مخلوق. اذا كتبت القرآن المكتوب
كلام الله. والكتابة فعلك هذا المراد وبالجملة فمن نظر الى ان حقيقة الحرف التي لا تختلف موجودة في كلام الله وكلام الله غير

مخلوق قال انها مخلوقة - [00:31:02](#)

كذا في المطوع ولعلها غير مخلوقة. هي غير مخلوقة هذا الكلام. يعني بعضهم نظر الى حقيقة الحرف. نظر الى هذه الحرف. قال هذا
الحرف هو كلام الله. قل هو الله احد - [00:31:32](#)

فكلمة قل مخوف من هذه الحروف القاف واللام فالقاف اذا غير مخلوق قديم بعضهم قال اصلا قديمة. الحروف التي يتكلم بها الناس
سواء في القرآن او غير القرآن. ليست مخلوقة. لماذا؟ لانها تكلم الله - [00:31:50](#)

في القرآن اذا هي غير مخلوقة. ما دام وجدت في صفة كلام الله اذا ليست مخلوقة. فالعباد يتكلمون بصفة كلام الله هذه هي الذي يرد
عليهم الشيخ قالوا يقولون ايش؟ حروف المعجم غير مخلوقة. يقولون حروف المعجم في كلام المخلوق - [00:32:10](#)

غير مخلوقة والصواب ما قاله السلف انها حروف المعجم في كلام المخلوق مخلوقة. وفي كلام الله غير غير مخلوق. هذا الكلام لان
هذه اشياء صفات لمن تكلم بها. فاذا تكلم بها الله فهي صفته. واذا تكلم بها العبد فهي صفته - [00:32:30](#)

فهي صفته. نعم. اشارة الى نفس حقيقة الحرف لا الى عين جزء الذي الذي ينطق به الكفار والمشركون. فان ذلك الحرف الذي هو
صوت لمقدر او تقدير صوت قائم قائم بالكافر. والمشرك لا يقول عاقل انه غير مخلوق - [00:32:50](#)

قائم بالكافر والمشرك. الفاصلة حطها انقلها. لا يقول عاقل فان ذلك الحرف الذي هو صوت لمقدر او تقدير صوت قائم بالكافر والمشرك
لا يقول عاقل انه غير مخلوق. مع انه ليس مضافا الى الله بوجه من الوجوه. وانما يضاف الى الله ما شاركه في اسمه - [00:33:16](#)

مما كان متعلقا بالمعنى المضاف الى الله. وهذا بخلاف الحروف التي في كلام الله. فان تلك فان تلك كلام الله كيف ما تصرفت؟ ونحن
لما ونحن لما؟ لما يسر الله كلامه بالسنتنا امكنا ان نتكلم بكلامه - [00:33:46](#)

لكن بادواتنا واصواتنا وليس تكلمنا به وسمعه منا كتكلم الله به وسمعه منه. هذا انتك شيخ الاسلام يبين رحمه الله ان هذه الحروف
يقول فان ذلك الحرف الذي هو صوت لمقدر. صوت الحاء كيف ينطق؟ بهذه الحاء. الهاء كيف تنطق؟ اسعد منها. القاف كيف تنطق -

[00:34:06](#)

صوت لشيء مقدر. قدر انه قاف قدر انه هي صوت له. يخرج من الانسان. اه او تقديم الصوت يقول هو قائم او تقدير انه صوت هو
قائم بالكافر. والمشرك كذلك. لا يقول عاقل - [00:34:36](#)

انه غير مخلوق اذا نطق به. مع انه ليس مضافا الى الله بوجه من الوجوه. لا يقال انه صفة الله. انما الى الله ما شاركه في اسمه مما
كان متعلقا بالمعنى المضاف الى الله. يعني ايش تقول مثلا ما شاركه باسمه الحرف؟ شاركه بالاسم - [00:34:56](#)

الذي نطق الله به عز وجل. والقافل الذي نطق به الانسان. شاركه بالاسم. وهكذا قال وهذا بخلاف الحروف التي في كلام الله. اذا نظرنا
الى كلام الله ذاته كسورة قل هو الله احد. هذا ليس ككلام العبد - [00:35:16](#)

هذا لا يمكن هذا كلامه وهذا كلام اما اذا نظرنا الى الحروف بذاتها بمجرد نقول وان كان الله تكلم بهذه الحروف كما قال عز وجل الف
لام ميم ذلك الكتاب لا ريب. مثل ما تنطقون انتم بالف لام ميم. فالقرآن كلام الله من هذه الحروف مكون - [00:35:36](#)

لكن ليس المعنى انها هي هذه الحروف التي نطقتم بها هي كلام الله بعده. لا حروفكم نطقكم هذا من فعلكم فكون الله سمي ما تكلم
به الف لام ميم وانتم تكلمتم بالف لام ميم هذا اسمه هذا حرف واسمه - [00:35:56](#)

لكن ليس معنى ان هذا هو نفسه كلام الله. هو نفسه الحرف التي هو صفة صفة الله عز وجل. ها؟ قوله ان الله يتكلم بصوت يسمعه
من بعد كما يسمعه من قبل كلمة بصوت ليس المعنى ان هذا هو الصوت نفسه الذي يخرج من الناس هو - [00:36:16](#)

الذي يخرج من الله عز وجل. هذا المراد. فقال وهذا بخلاف الحروف التي في كلام الله فان تلك كلام الله كيفما تصرف. الذي كلام الله. سواء كتبناه او قرأناه. ونحن لما يسر الله كلامه بالسنننا امكنا ان نتكلم بكلامه هو الذي يسره - [00:36:36](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر هو الذي يسره عز وجل والا الامر لولا تيسير الله لكان من اصعب ما يكون. سبحان الله كما قال عز وجل والناس له الحديد. ما كان الحديد لنا لحد. فالان الله له الحديد ثم بعد ذلك سهل على الناس. اخراجه والعمل به - [00:36:56](#)

علمناه صنعة لابوس. علمه الله عز وجل صناعة الدروع. ما كانوا الناس يحسنونه ولا يستطيعونه. سهلها الله كثير من الامور لا يستطيعها الناس فيسهلها الله عز وجل. فيجعلها من اسهل ما يكون. يجعلها من اسهل ما يكون. مثل هذا الكلام - [00:37:16](#)

الكلام اذا تأملت نطق الانسان شئ لا يمكن يتخيله خيال اصلا. انت الان تحرك فمك تريد ان تقول كلمة مكونة من حرف مثلا خاء والفاء ولام ودال. بسهولة تقول خالد - [00:37:36](#)

دون ان تركب شئ. الان اذا اردت ان تكتب كتابة مثلا كتابة على الكمبيوتر او على الطابعة. تبحث عن الحرف تضع شو يسمونه الكمبيوتر اذا؟ تبحث عن الحرف الخاء والالف واللام ودي تركبه تركيب. تشغل مخك الان - [00:37:56](#)

البحث واذا تغيرت عليك اه حروف الطابعة تبحث بحث صعب. كذلك اما سهل الله عليك النطق من دون ان مجرد ما تريد كلمة خالد تنطقها. مجرد ما كلمة تنطقها - [00:38:16](#)

سهل الله عليك ترى مو بالسهولة ان صوتك يخرج وكيف الخاء يخرج مفخمة وذلك احيانا يزل الانسان يبذل الزاي ذالا مثلا ها؟ فيقول يريد ان يقول ذلك فيقول ذلك. الذين تعودوا على حرف الذال والزاي مثل - [00:38:36](#)

اخوانا المصريين والسوريين ولا لا؟ تصير عليهم صعوبة. لانها صارت مرتبطة باللسان. غيرهم لا قولي له لانها كثرت نطقها فصارت من الصعوبة وعند ذلك يقفون. سهلها الله عز وجل. من ذلك ان سهل الله - [00:38:56](#)

ان تقرأ القرآن والا القرآن كلام الله. لكن الله سهل. كما يسهل عليك يوم القيامة ان ترى الله. في الدنيا قال انظر الى ولكن انظر الى الجبل لان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دك. ما تحمل الجمل - [00:39:16](#)

لكن يوم القيامة يعطي الله الناس قوة ويسهل لهم ذلك فيرونه ويتمتعون بذلك. وقال ابو ذر يا رسول الله هل رأيت ربك؟ قال نور انا عراة. وفي حديث ابي موسى - [00:39:36](#)

قال حجاب النور. في رواية النار. لو كشفه لاحرقت شجحات وجهي ما انتهى اليه بصره عز وجل سبحانه وتعالى. حجب الله ان لا يهلك الناس. حجه عنهم. ومع ذلك يوم القيامة يسهل عليه - [00:39:56](#)

في بعض الناس يظن انه الامر سهل انه قرأ اذا هذا هو الذي سهل الله عز وجل لنا ان نقرأ القرآن كما يوم القيامة يسهل لنا ان نراه عز وجل هذا الشئ الصعب جدا. هذا الشئ الذي لا يمكن ان في الدنيا ما يستطيعونه في الآخرة لهم - [00:40:16](#)

اعطاهم قوة. كلامه الله عز وجل سهل الله له. الان الصعود بين الى السماوات. عروج النبي صلى الله عليه وسلم سهل اختراق السماوات السبع الطباق في ليلة واحدة. سهل هذا ان لكن الله سهله واعطاه - [00:40:36](#)

ان يستطيع ان يذهب وان يصعد هذه السماوات كل سماء ما بين كل سماء واخرى خمسمائة عام وسقف كل سماء خمس مئة عام. الى ان بعد ذلك الى ان بلغ ان سمع كلام الرحمن عز وجل. هذه ليست بالسوء. ورجب - [00:40:56](#)

في نفس الليلة فسبحان الله يسهل الله عز وجل فمثلها كلام الله يظن بعض الناس انه يقرأ القرآن هذا لولا تيسير الله ما استطعت. لانه كلام الله لانه كلام الله. نعم - [00:41:16](#)

حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو انه سمع عطاء يخبر عن صفوان ابن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقتضي علينا ربك. هذا يؤكد انها قراءة - [00:41:36](#)

يقرأ على المنبر انها قراءة من النبي صلى الله عليه وسلم. فعل. نعم. حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابن عيينة عن عمر عن عن صفوان ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الباب طبعاً آ هذا الباب آ لماذا عقده المصنف؟ قال باب قول -

الله جل ذكره عن اهل النار من الكفار والمشركين وعنده عوثان. ليبين انه ذكر الله عنهم في القرآن ايش؟ قالوا ونادوا يا رب مالك قال اخرجنا منها فينعننا هذا كلام من؟ قال الشيطان كلام الشيطان هذا لما قضي الامر هل - [00:42:16](#)

هذا كلام الشيطان الان المقروء المقروء هذا القرآن هذا كلام الله حكاية عن الشيطان ولذلك العلماء يعبرون يقولون قال الله تعالى لسان نوح اذا ذكر قصة نوح ها قال الله تعالى على لسان ابراهيم وهكذا يعني حكاية - [00:42:36](#)

فهو كلام الله لكن في بين انه هذه افعال الهم وحكاها الله. فهي كلام الله. فهي هذا القرآن كلام الله. نعم حدثنا حجاج بن من قال حدثنا ابن عيينة عن عمر عن عطاء عن صفوان ابن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - [00:42:56](#)

على المنبر ونادوا يا مالك ليقضي علينا ريك. نعم. حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد قال حدثني وخير الحجر عن عقبة ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكافرون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع فمن - [00:43:26](#)

يشفع لنا ما هو الا ابليس هو الذي اظلنا فيأتون ابليس فيقولون هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم ثم يقول الكافرون كورونا فقم انت فاشفع لنا فانك اضللتنا فيفوح مجلسه من انتن ريح شمها احد ثم - [00:43:46](#)

يعظم لجهنم. فيقول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. والشاهد ذكر الله كلامهم وخطابهم نعم ما انتم بمصرخي ما انا بمصرخكم يعني لا انتم اذا صرختوا وناديتكم تسعفوني وتنجدوني وانا ولا انا بمنجدوني نعم - [00:44:06](#)

نعم انما دعوتكم فاستجبت لي. ايوا وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قراءة المنافقين والفجار فبين ما يتأكلون بقرائتهم فلا يرتابن احد في خلق المنافقين واصحاب الجحيم واعمالهم. هنا اراد ان يبين - [00:44:36](#)

ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث ان ان سيأتي اقوام يقرأون القرآن لا يتجاوز حين اجرهم. وانه سيأتي اقوام يتخذون القرآن ايتخذون نشوا يقرأون القرآن. يتأكلون به يعني لا يقرأونه لله يقرأونه نفاقا. هؤلاء - [00:44:56](#)

يقرأون القرآن فهل نقول القرآن هذا؟ الان الذي يسمع ها عفوا هل نقول قراءتهم وصوتهم هو صوت الله وهم منافقون وهم كفار؟ لا. هذا صوتهم هم. انما المسموع المقروء كلام الله. واخبر انهم يقرأون القرآن. وقال عن - [00:45:16](#)

قد يقرأون القرآن لا يتجاوز حناجرهم. وهم منافقون هؤلاء الخوارج. نعم. تابع. حدثنا عبيد الله هو ابن قدامة ابن سعيد قال حدثنا حماد ابن زيد من قال كلام العباد ليس بمخلوق فهو كافر لان - [00:45:36](#)

على هذا ان يجعل العباد ان صفة الله حلت ها؟ في العباد. من الذي يقول كلام العباد ليس بمخلوق اولى الذين طائفتان طائفة من يقولون ان الحروف هذه الحروف قديمة. حروف المعجم اللي يتكلم بها العباد قديمة ازلية. ومنهم من يقول هي - [00:45:56](#)

نفسها صفات الله ومنهم من يقول كلام العباد كلام القرآن ليس بمخلوق. القراءة يعني قراءة العبادة ليست مخلوق. يقول هو كافر. لانه جعلهم جعل افعالهم هي افعال الله يعني حلت صفة الله فيهم. نعم - [00:46:16](#)

تابع وتابعه على ذلك يحيى بن سعيد القطان ومعتمر بن سليمان. يعني قالوا نفس الكلام. من قال كلام العباد ليس بمخلوق فهو كافر. قال البخاري حدثنا عبد الله ابن يزيد بس نختم الباب - [00:46:39](#)

ايوه قال حدثنا حي وقال حدثني بشير بن ابي عمرو الخولاني ان الوليد بن قيس التجيبي حدثه انه سمع ابا سيدنا الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلف قوما من بعد ستين سنة اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسادوا - [00:46:59](#)

سوف يلغون غيا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ قال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به - [00:47:19](#)

اللهم لا تجعلنا من المنافقين ولا من الفجار. واجعلنا من المؤمنين. الحاشية يقول اخرج ابو احمد في المسند وابن ابي حاتم وابو وابن وابن حبان والحاكم وصححه موافق الذهبي والبيهقي في الشعب - [00:47:39](#)

كنا نظن اننا نختم اليوم لكن الظاهر ان الوقت كم بقي من الوقت نجعلها اليوم للختمة يا شيخ سم تابع ومما يدل ومما يدل على اصوات يا عباد قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها فقد قرأه المعطلة والجهمية واهل الاهواء وغيرهم. هل نقول ان - [00:47:59](#)

اصواتهم هي صوت الله تعالى الله. هؤلاء كفار ومنافقون. وانما اصواتهم من افعالهم. نعم نعم الجامية منافقون. لا شك. لانهم

يظهرون ويظهرون الاسلام. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:46](#)

يقرأ القرآن رجال يمرقون من الدين لا يجاوز حلوهم. هم شر الخلق والخليفة. وقال يتعجلونه ولا يتأجلونه هذا جاء في الخوارج شر الخلق والخليفة هم الخوارج. تابع. حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن شريح

المعافري قال حدثني شراويل جراحيل ابن يزيد عن - [00:49:10](#)

محمد ابن هدية عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها. الله المستعان اللهم عفوك نعم تابع كل هذا لبيّن النوم قراءتهم من افعالهم ولا يقال انها هي صفة الله. نعم - [00:49:40](#)

محمد ابن عبد الرحيم قال حدثنا منصور ابن سلمة قال اخبرني الوليد ابن المغيرة وكان ثبتا. قال حدثنا مسرح ابن هاعان عن عقبه ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر منافقي امتي قراؤها. قال البخاري حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا زيدان -

[00:50:00](#)

شوف الحاشية قال ابن بطة في الايبانة اخر شي قال ابن بطة في الابانة فان سأل عن معنى هذا الحديث وقال لما خص لما خص القراء بالنفاق دون غيرهم؟ فالجواب عن ذلك ان الرياء لا يكاد يوجد الا في - [00:50:20](#)

نسب الى التقوى. ولان العامة والسوق. والسوقة قد جهلوا قد جهلوه. جهلوا. نعم. جهلوا والمتحلين القراء بحلية القراء قد حلقوه.

والرياء هو النفاق لان المنافق هو الذي يسر خلاف ما يظهر. ويسر ضد ما يبطن - [00:50:40](#)

ويصف المحاسن بلسانه ويخالفها بفعله ويقول ما يعرف. ويأتي ما ينكر ويمكر. ويأتي ما يمكر ويترصده الغفلات الانتهاز الهفوات. وقال

عبدالله بن المبارك رحمه الله ام الزنادقة لان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الزندقة - [00:51:00](#)

من بعده. نعم. هذا قاله مالك وقاله غيره الامام احمد. قاله والزندقة هي النفاق الذي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر الفقهاء

على هذا الشيء نعم. حدثنا علي ابن عبد الله. قال حدثنا زيد ابن الحباب قال حدثنا ابو السمع المعافري. قال حدثنا ابو - [00:51:20](#)

انه سمع عقبه بن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول واتخوف على امتي ثنتين يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوات

والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به الذين امنوا. لا حول ولا قوة الا بالله. يقول في الحاشية اخرجه الامام احمد والطبراني -

[00:51:40](#)

الله العافية والسلامة وهذا الذي حصل ما اكثر الذين تعلم القرآن من المنافقين يجادلون به الذين امنوا فيأتون بالشبهات والحجج

الباطلة لباطلهم. نعم باب. باب قول الله عز وجل. فاتوا بالتوراة - [00:52:00](#)

ان كنتم صادقين. وقالوا من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم. فمنها العربي ومنها العجمي ذكر اختلاف

اللسنة واللوان وهو كلام العباد. نعم. كان اختلاف الالسنة يعني اللغات. كلام العباد. فدل على انهم اتوا بالقرآن - [00:52:20](#)

ان كنتم صادقين. تختلف القرآن كذلك يتلى نعم وقال وقال وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريون مما اعمل وانا بريء

مما تعملون ومن ذلك العمل القراءة. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اتاه القرآن فهو يقوم به - [00:52:40](#)

الله اكبر. اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا النهار. ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا فعلت كما يفعل تبين ان قيامه

بالكتاب هو فعله. الله اكبر. اتاه القرآن فهو يقوم به. تلاوته قياما به. يصلي به ويتلوه. فهو فعل - [00:53:10](#)

قال البخاري حدثني به عثمان عن ابي عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل اتاه الله لا تحاسد لا حسد اي لا غبطة تنافس - [00:53:30](#)

المقصود هنا التنافس التحاسد التنافس. وليس الحسد الذي تمنى زوال النعمة عن الغير. لا التنافس فيها وفي ذلك فليتنافس

متنافسون يعني وفي رواية لا حسد اي لا تنافس. والمراد به الارتباط. نعم. لا تحاسد الا في اثنتين رجل - [00:53:50](#)

ما اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانا النهار. فهو يقول لاوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل. فرجل اتاه الله فهو ينفقه في

حقه. يقول لو اوتيت ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل. هذا الحديث فيه اختصار. المقصود به الشيخ اراد اختصاره رحمه الله. المقصود -

بيان انه يفعل يفعل ذلك يقوم به كما يفعل المتصدق نعم. ورواه طبعاً الاعمشي قال سمعت ابا صالح نحوه. نعم. حدثنا علي ابن عبدالله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي - [00:54:30](#) صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل وانا انهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا انهار الحديث ذكر في الحاشية ان الشيخ الالباني ذكر في السلسلة الصحيحة - [00:54:50](#) بسم الله تابع قال سمعت من من سفيان مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح وقال وافعلوا الخيرات فاثبت الخير منهم فعلاً. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها - [00:55:10](#) يا اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القرآن فعملتم به. ففي هذا اثبات. هذا اثبات ان العمل بالتوراة والانجيل والقرآن يشمل التلاوة والفعل فعل ما امثال ما فيها عموم قوله افعلوا الخير منها القرآن فسماه فعلاً - [00:55:30](#) يدل على ان القراءة من فعل العبد. ان القراءة من فعل العبد. نعم. حدثنا سليمان ابن داوود الهاشمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انما بقاؤكم فيما قد سلف قبل -

لكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا واوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا. واوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا - [00:56:15](#)

قيراطين قيراطين. فقال اهل الكتابين اي ربنا لما اعطيتهم قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا قيراطا. ونحن كنا اكثر منهم وقال هل ظلمتكم من اجلكم من شيء؟ قالوا لا. قال فهو فضل يؤتاه من اشاء. الحمد لله. الله من فضله. دل على - [00:56:35](#) ان القرآن ايتا اتاه الله عملوا به فدل على ان من من العمل به تلاوته. نعم وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب بهذا. قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري بهذا - [00:56:55](#) وحدثني احمد ابن صالح قال حدثنا عن بستة قال حدثنا يونس عن الزهري بهذا حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري بهذا قال البخاري وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان ان قال سمعت سليمان ابن ابي مسلم عن طاوس عن ابن عباس - [00:57:14](#)

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الليل يتهدج يقول اللهم لك الحمد وانت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد وانت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد وانت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق. والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق - [00:57:34](#)

محمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. الله اكبر. الله اكبر شوف - [00:57:54](#) الصفحة الثانية ولعل المؤلف اراد بختم الكتاب هذا الحديث الاشارة الى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في تهجده بالليل. فيكون ذكر الحديث من جنس ما قبله من الايات والاحاديث والاثار. ويحتتم - [00:58:14](#)

واشار بذكر هذا الحديث الى ما تقدم من البيان هو من هداية الله وتوفيقه والنور الذي يجعله الله لمن يشاء. او اراد الاشارة بهذا الحديث الى ختم الكلام الحمد والاستغفار والله اعلم. الحمد لله. تم الحمد لله ختم الكتاب. نسأل تعالى اسمه الحسنى وصفاته العلى ان ينفعنا به وان - [00:58:34](#)

سبيل المؤمنين له جواد كريم والكتاب كما مر معكم آآ فيه موضوعات مهمة لكن خلاصتها وعمدتها هو عنوان الكتاب الذي سماه به مؤلفه خلق افعال العباد والرد على الجهمية واصحاب التعطيل. ففيه الرد على - [00:58:54](#) الذين يقولون القرآن مخلوق. ورد على المعطل الذين يعطلون صفات الله عز وجل. ورد على من يقولون ان افعال العباد غير مخلوقة

وقراءتهم للقرآن غير مخلوقة فرد على الطائفتين هذا خلاصته واورد فيه رحمه الله آ عدة قضايا - 00:59:14

عقيدة اهل السنة والجماعة والنقول عن السلف بل نقول عن الكتاب والسنة وعن الصحابة والتابعين ان القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو جهمي اجمع على كفره هو من قال ان لفظه بالقرآن - 00:59:34

غير مخلوق فهو مبتدع لانه جعل فعله جعل لفظه وكلامه اه هو صفة الله عز وجل تعالى الله عما يقولون. ثم اورد على ذلك وكرر وابدى واعاد رحمه الله. على ذلك فانصح الاخوان بمداومة - 00:59:54

المطارعة في هذا الكتاب اه امثاله من الكتب كتب السلف كذلك الرجوع الى صحيح البخاري نفسه كتاب التوحيد كتاب التوحيد في صحيح البخاري في اخر باب من كتابه من كتابه الصحيح اخر كتاب كتاب التوحيد ذكر في هذه الاشياء - 01:00:14

وذكر من ضمنها هذا وذكر الادلة انصح الاخوان بقراءته وقراءة شرحه في مجلدين لان الشيخ عبد الله الغنيمان حفظه الله شرح كتاب في مجلدين كتاب التوحيد من صحيح البخاري انصح بقراءته لان الحافظ ابن حجر لما شرحه - 01:00:34

دخلت عليه اشياء مما ورثه من المدرسة الاشعرية في مسائل في التوحيد والصفات فدخلت عليه امور وان كان ذكر اشياء مفيدة جدا فيفتح الباري لكنها تحتاج الى عارف في اخذها في نقوله فاذا نقل عن السلف ابدع - 01:00:54

واذا نقل عن الخلف اخطأ رحمه الله وعفا عنا وعنه. اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة الشريفة وفي هذا الختم وفي هذه النداء الى الصلاة ختمنا لهذا الكتاب اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اوليائك المقربين وحزبك المفلحين - 01:01:14

وعبادك المتقين. اللهم انا اجعلنا من اوليائك اللهم اجعلنا من اوليائك. اللهم اجعلنا من اوليائك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله - 01:01:34

مبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غدا ان شاء الله في - 01:01:54